مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 7

السبت: 23/ 2/ 1445 هـ -9/ 9/ 2023 م

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	السؤالُ الثالثُ من مجموع أسئلة الصلاة: يرتبطُ بقضاءِ الصَّلوات أيضاً ولكن من جهةِ ذِكرِ الشَّهادَةِ الثالثة و جواب الشيخ عبد الحليم الغزي	2
2	هذا السؤالُ لو وُجِّه لي شخصيَّاً سأتحدَّثُ عن حالتي الشخصيَّة	3
3	الروايةُ المركزيَّةُ في دِينِ العترةِ الطاهرة	3
4	لِماذا هُم أضرّ-مراجع الشيعة- من جيش يزيد على الحسين واصحابه؟ انتبهوا	4
5	ما المرادُ من الآيةِ "عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ"؟	5
6	ما هي الاصناف التي يتحدث عنها امامنا الصادق؟ وهل يقال لهذا الصنف ولي علي؟	5
7	منطق الله : قالَ اللّهُ لإبليس: يا إبليس إنِّي أريدُ أن أَعْبَدَ مِن حيثُ أريد لا من حيثُ أنتَ تُريد	6
8	من هو هذا الذي وان تعبد واجتهد فعمله هباء؟ ما هُو هذا النُّورُ الَّذي يَنطِقُ بهِ شِيعة العترة الطاهرة؟	7
9	ما هو منطقُ التفلُّت في حديث العترة الطاهرة؟ (هذا هو واقع الشيعة اليوم منذ 448 للهجره)	7
10	ما هي مُشكلةُ المذهب الطوسي؟ و زُبدةُ القول:	9
11	السؤال الرابع من مجموعةِ أسئلة الصَّلاة: ما حُكمُ صلاةِ الَّذينَ ماتوا وهُم يُصلُّونَ الصَّلوات الواجبة من دُونِ ذِكرِ الشَّهادةِ الثالثةِ في التشهُّدِ الوسطي والأخير بعنوان الوجوب القطعي ما حُكمُ صلواتِهم؟!	10
12	قد يقولُ قائلٌ: ما مصيرُ هؤلاء الذين يموتون على دين المذهب الطوسي؟	10
13	السؤالُ: ما ذنبُ هؤلاء ما ذنبُ آبائنا وأجدادِنا؟	10
14	أحكامُ الدِّينِ في الدُّنيا؛ والشأن الاخروي. ومتى تأتي الشفاعة؟	10
15	هُناكَ الشفاعةُ بمرتبةِ الرَّحمةِ لجهلهم	11
16	مراتبُ الاستغفارِ بواباتٌ للشفاعةِ المُحَمَّديَّةِ العَلَويَّةِ الفَاطِميَّةِ الحَسَنيَّةِ الحُسَينيَّة.	11
17	لو كانوا على دين العترةِ وكانت عباداتُهم باطلةً بسببِ تقصيرهم	14
18	ما هو النظام والميزان والاخلاق للعترة الطاهرة ونحنُ في حالة المعصية؟	14
19	ذِكرُ عليٍّ في الصَّلواتِ الواجبةِ زينةٌ لها شرفٌ لها، طهارةٌ لها، سِرُّ قبلوها	15
20	شيعي يصلي 50 سنة ومَا قَبِلَ اللّهُ مِنهُ صلاةً وَاحِدَة: (ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ الله)	16
21	هذهِ آيةٌ من القُرآن والله سأُرغِمُ بها آنافَ الشيعةِ والسُنَّة	17
22	حَفِظْتَنِي حَفِظَكَ الله، بماذا حُفِظَت الصَّلاة؟ و أختمُ الكلام بهذهِ الرواية	18

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد..

سَلامٌ عَلَىٰ حُسَينٍ وآلِ حُسَين..

سَلامٌ عَلَى العَارِفِينَ الوَاعِينَ الْمُخْلِصِينَ مِن خُدَّام الحُسَين..

سَلامٌ عَلَيكُم..

***

يَا إِمَام...

شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..

وَعَطَشِي إِلَيْكَ عَطَشَ أَيَّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إِلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..

يَا إِمَام...

إِنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...

تَفَرَّقَ الجَمِيْع..

المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إِلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..

وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..

وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..

سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأَيَّام..

هَمْ تضْحَك أَيّامِي وَأشُوفَنَّك...؟!

لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُولِ الطَرِيْج...؟!

الدَّرْب مُوحِش يَا إِمَام..

مُوحِش يا إِمَام.. مُوحِش يا إِمَام..

الدَّرْب مُوحِش يَا إِمَام..

لَا صِديْج ولا رِفِيْج..

سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..

عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

..

سَلامٌ عليكُم..

يازهراء

السؤالُ الثالثُ من مجموع أسئلة الصلاة: يرتبطُ بقضاءِ الصَّلوات أيضاً ولكن من جهةِ ذِكرِ الشَّهادَةِ الثالثة

السؤالُ الثاني كانَ بِخصوصِ رواياتٍ تحدَّثت عن صلواتٍ إذا ما صلّاها الإنسان فإنَّهُ سيتخلّصُ من عبءِ الصَّلواتِ الواجبةِ الَّتي في ذِمَّته وتم الاجابة عليه في الحلقة السابقه

في المذهب الطوسي	في دِينِ العترةِ الطاهرة
ذِكرُ الشَّهادَةِ الثالثةِ في التشهُّدِ الوسطي والأخير يُؤدِّي إلى بُطلان الصَّلاة، هذا في المذهب الطوسيّ الَّذي هو مذهبُ مراجعِ النَّجفِ وكربلاء.	فإنَّ الشَّهادَةَ الثالثةَ يُجبُ ذِكرُها في التشهُّدِ الوسطي والأخير، وبهذهِ النِّيَّةِ؛ بنيَّةِ الوجوب القطعي يَجبُ وجوباً قطعيّاً أن تُذكَرَ الشَّهادَةُ الثالثة في التشهُّد الوسطي والتشهُّد الأخير في الصَّلواتِ اليوميَّةِ وسائر الصَّلوات، لكنَّ الحديثَ يتركَّزُ على الصَّلواتِ اليوميَّة.

السؤالُ بهذا الخصوص

الَّذينَ بدؤوا يُصَحِّحُونَ صلاتَهُم حيثُ يذكرونَ الشَّهادَةَ الثالثةَ بِعُنوان الوجوبِ في التشهُّد الوسطي والأخير في الصَّلواتِ اليوميَّة ما هو موقفهم من صلواتِهم السابقة الصَّلوات الَّتي صلُّوها بِحسَب المذهب الطوسي من دونِ ذِكرِ الشَّهادةِ الثالثة وكانوا يعتقدونَ بحسب المذهب الطوسي أنَّ ذِكرَ الشَّهادَةَ الثالثة يُبْطِلُ الصَّلاة، أنَّ ذكرها في التشهُّدِ الوسطي والأخير يُؤدِّي إلى بُطلان الصَّلاة مثلما يُفتي مراجعُ النَّجفِ وكربلاء؟

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

اذا كنتم تدينون بدين العترة الطاهرة (العقيدة السليمة)

- إذا كانَ المكلَّفُ، إذا كانَ الإنسانُ على دين العترةِ وجاء بصلواتِهِ الواجبة من دُونِ ذِكر الشَّهادَةِ الثالثة بعنوان الوجوب القطعي في التشهُّد الوسطي والأخير يجبُ عليهِ القضاء،
- وإذا ما قَرُبَ أَجَلُهُ وتحسَّسَ معالِمَ ذلك فعليهِ أن يوصي إلى أوليائِهِ أن يُخبرَهُم من أنَّ في ذِمَّتِهِ صلواتٍ كانَ قد صلَّاها ولم يذكر فيها الشَّهادة الثالثة بعنوان الوجوب القطعي في التشهُّد الوسطي والأخير،
- أساساً يجبُ عليهِ القضاء وكذلكَ عليهِ أن يُوصي وأن يُبيِّنَ لأوليائِهِ من بعدِهِ إذا كانوا قادِرينَ على قضاء تِلكَ الصَّلوات يجبُ عليهم إذا كانوا قادِرين،
- لكن لا يجبُ عليهِ أن يُهيّئ مالاً كي تُقضى عنهُ تِلكَ الصَّلوات عن طريقِ صلاة الإجارَة، بإمكانِهِ أن يترُكَ مالاً لكن لا يجبُ عليهِ ذلك ولا يجبُ على الوُرَّاثِ أيضاً، إلَّا إذا أوصى الميّتُ الحيّ الَّذي سيُصبحِ ميّتاً لأنَّ ثُلُث التَّركة هي من مال الميّت، فحينئذٍ تُؤدَّى عنهُ تِلكَ الصَّلاة من الثُّلُث، من ثُلُث التَّركة هذا إذا كانَ على دِين العترةِ وقصَّر في صلاتِهِ.

أمَّا إذا كنتم تدينون بدين المذهب الطوسي

- أمَّا إذا كانَ على المذهب الطوسي وصلَّى صلاتهُ على المذهب الطوسي وبعد ذلكَ انتقلَ من الدِّين الطوسي إلى دين العترة الطاهرة لا يجبُ عليهِ القضاء، لأنَّهُ كانَ على دِينٍ وانتقلَ إلى دِينٍ آخر،

❖ اليهوديُّ الَّذي يُصبِحُ مُسلِماً على دِينِ العترةِ الطاهرة لا يجبُ عليهِ أن يقضي الصَّلاة الَّتي كانَ يجبُ عليهِ أن يُصَلِّيها لو كانَ على دِينِ مُحَمَّدٍ الَّذي هُو دِينُ العترة،

❖ فإنَّ الإسلامَ هذا الإسلامُ هو إسلامُ العِترةِ، ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً**﴾، هذا إسلامُ العترة،

❖ لا هو بإسلام الصَّحابَةِ، ولا هُو بإسلامِ مراجعِ النَّجفِ وكربلاء الَّذي هو إسلامُ الطوسي، إسلامٌ شافعيٌّ مُعتزليٌّ عبَّاسيّ، فالَّذي كانَ على المذهب الطوسي وانتقلَ إلى دين العترةِ لا يجبُ عليهِ القضاء.

هذا السؤالُ لو وُجِّه لي شخصيَّاً سأتحدَّثُ عن حالتي الشخصيَّة؛

لو قِيلَ لي الصَّلوات الَّتي صلَّيتَها حينما كُنتَ على الدِّين الطوسي وما كُنتَ تذكُرُ الشَّهادَة الثالثةَ بعنوان الوجوب القطعيّ في التشهُّدِ الوسطي والأخير في الصَّلوات الواجبة هل قضيتها، هل يجبُ عليكَ قضاؤها؟

أقولُ: كلَّا وكلَّا وكلَّا، لِماذا؟ لأنَّني كُنتُ على دينٍ آخر.

دينُ المذهب الطوسي على الأقلِّ من وِجهةِ نظري وعقيدتي لا علاقةَ لهُ بدين مُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله، هذا دِينٌ عبَّاسيٌّ شافعيٌّ مُعتزليٌّ طُوسيٌّ بامتياز.

الروايةُ المركزيَّةُ في دِينِ العترةِ الطاهرة

❖ **نحنُ نقرأُ في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه؛** في طبعةُ ذوي القربى/ وهي الطبعةُ الأولى / قم المقدَّسة/ روايةُ التقليد؛ الَّتي تبدأُ من الصفحةِ (271) وتنتهي عِندَ الصفحةِ (275)، إنَّهُ الحديثُ (143) في تسلسلِ أحاديث الكِتاب، الروايةُ طويلةٌ عن إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه،

❖ هذهِ روايةٌ مركزيَّةٌ في دِينِ العترةِ الطاهرة لأنَّها تُشخِّصُ لنا الطريق وتضعُ النقاطَ على الحروفِ بنحوٍ واضحٍ وواضحٍ جدَّاً، الروايةُ تُخبِرنا عن دينِ مراجعِ النَّجفِ وكربلاء، لأنَّ الأوصافَ الَّتي وردت في الروايةِ تنطبقُ على المراجعِ الطُوسيّين انطباقاً كاملاً ودقيقاً ودقيقاً جدَّاً، إمامُنا الصَّادقُ يقول:

- **وَهُم أَضَرُّ عَلَىٰ ضُعَفَاءِ شِيْعَتِنَا –**
  - هؤلاءِ ضُعفاء العُقُول، ضُعفاء العقيدة بِسببِ الفِكر النَّاصبيّ الَّذي حُشِرَ في عُقُولِهم، مراجعُ النَّجفِ وكربلاء حشروا الفِكرَ النَّاصبيّ في العقل الشيعيّ، في عُقُول الشيعة –
- **مِن جَيْشِ يَزِيد عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه –**
  - فهؤلاءِ دينُهُم أضرُّ مِن دِينِ شِمر، فكيف نُقايسهُ بدين العترة؟ ولِذا هُم على دينٍ يختلفُ اختلافاً كاملاً عن دينِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللّهُ عليهِ وآله الَّذي هو دِينُ العترة الطاهرة،
  - هذا كلامُ العترةِ الطاهرة، هذا كلامُ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه - **وَهُم** - الحديثُ عن أكثرِ مراجعِ النَّجفِ وكربلاء، بل عن جميعهِم لعدمِ وجود اختلافٍ فيما بينَهُم على المنهج، فهذا الكلامُ ينطبقُ عليهِم جميعاً

لِماذا هُم أضرّ-مراجع الشيعة- من جيش يزيد على الحسين واصحابه؟ انتبهوا؛

❖ إمامُنا الصَّادِقُ يقول:

- **فَإِنَّهُم** - فَإِنَّهُم جيشُ يزيد - **يَسْلِبُونَهُم** - يَسلِبُونَ الحُسَينَ وَأصحابه - **يَسْلِبُونَهُم الأَرْوَاحَ وَالأَمْوَال** - وهذا ما فَعلوهُ في يومِ عاشوراء - **وَلِلْمَسْلُوبِينَ** - للحُسينِ وأصحابِهِ - **عِنْدَ اللهِ أَفْضَلُ الأَحْوَال لِمَا لَحِقَهُم مِن أَعْدَائِهِم** - ولِذا نَحنُ نقولُ لَهُم: يا لَيْتَنا كُنَّا معَكُم فنفوزَ فوزاً عظيماً –
- **وَهَؤُلَاءِ** - الحديثُ عن مراجع النَّجفِ وكربلاء - **عُلَمَاءُ السُّوْء النَّاصِبُون الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون يُدْخِلُونَ الْشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيْعَتِنَا** –
  - يُدخِلُونَ الشَّكَّ والشُّبْهَةَ في دينِهم بحَسبِ المنهجِ الحوزوي الطوسيّ، بِحسَبِ عِلْمِ الكلامِ، بِحسَبِ عِلمِ أصول الفِقه، بِحسَبِ تَفسيرِهِم للقُرآن، بِحسَبِ رسائلهم العمليَّةِ الباطلة –
- **فَيُضِلُّوْنَهُم وَيَمْنَعُوْنَهُم عَن قَصْد الْحَقِّ الْمُصِيْب** - إذاً هؤلاءِ عندَهُم دِينٌ آخر وهذا يتَّضحُ من بقيَّةِ كلام الإمام –
- **لا جَرَمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَؤُلاءِ العَوَامّ** - مِن عوام الشيعة - **أَنَّهُ لا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَة دِيْنِهِ وتَعْظِيمَ وَلِيِّه**- وتَعْظِيمَ الحُجَّة بنِ الحَسَن - **لَم يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هذا الْمُلَبِّس الكَافِر** – لِماذا؟
  - المرجع الشيعي المرجع الأعلى إلى المرجع الأسفل - لأنَّهُ على دِينٍ آخر، دَقِّقوا النَّظرَ في كلام الإمام الصَّادق
  - اللهُ لم يتركهُ، لم يترُك هذا الشيعي الَّذي لا يُريدُ إلَّا صِيانَة دِينهِ وتَعظيمَ وَليّهِ بيد المرجع الشيعيّ الأعلى إلى المرجع الشيعي الأسفل من شيعة الطوسي
- **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّض لَهُ مُؤْمِناً** - فَقيهاً مُؤْمِناً - **يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب** - هذا الصَّوابُ هُو دِينُ العترة، أمَّا دِينُ أولئكَ المراجع لا علاقة لَهُ بدينِ العترة - **ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْقَبُولِ مِنْه فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الْدُّنْيا وَالآخِرَة وَيَجْمَعُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ** –
  - على المرجع الشيعي الأعلى إلى المرجع الشيعي الأسفل من المراجعِ الطوسيّين من مراجع النَّجفِ وكربلاء –
  - إذاً هُو على دينٍ آخر لا علاقة لَهُ بدينِ العترة، وهذا هو الَّذي أقولُه وأُبَيِّنهُ لَكُم،
  - فحينما كُنَّا نُصلِّي وفقاً للدِّين الطوسيّ الَّذي هُو دينُ مراجع النَّجفِ وكربلاء ونحنُ لا نذكرُ الشَّهادَة الثالثة بعنوان الوجوب القطعيّ في التشهُّد الوسطي والأخير في الصَّلوات الواجبة لا يجبُ علينا قضاء تِلكَ الصَّلوات لأنَّنا ما كُنَّا على دِينِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وآله،
  - حينما انتقلنا إلى دِينِ العترةِ أصبحنا على دِينِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ وآله، وهذا هو منطقُ الصَّادقِ ومنطقُ إمامِنا الحسَن العسكريّ، هذهِ كلماتُهُم وأحاديثُهم ورواياتهم الصريحةُ الواضحة؛ **(وَهُم أَضَرُّ** - الحديثُ عن مراجع النَّجفِ وكربلاء - **وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيْعَتِنَا مِن جَيْشِ يَزِيد عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه)**، المواصفاتُ المتقدِّمةُ تنطبقُ انطباقاً كاملاً ودقيقاً على مراجع النَّجفِ وكربلاء من المرجع الأعلى إلى المرجع الأسفل، أعتقدُ أنَّ الصورة باتت واضحةً وواضحةً جدّاً على الأقلّ لِمَا يتعلَّق بمقصودي وما أعتقدُ بِهِ، بغض النَّظرِ هل تَتَّفِقونَ معي، تَختَلِفونَ معي، تِلكَ مُشكِلتُكم، لكنَّ الأسئلة تُوجَّهُ إليَّ وأنا أُجيبُ عليها بِحسَبِ ما أعتقد.

ما المرادُ من الآيةِ "عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ"؟

❖ من الآيةِ (1) بعدَ البسملةِ إلى الآيةِ (7) من سورةِ الغاشية:

○ ﴿**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۞ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ** - إنَّها خاشعةٌ بِذُلِّها إنَّها خاشعةٌ بسببِ خوفِها مِمَّا فعلتهُ وارتكبتهُ في الدُّنيا - **۞ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۞ تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً ۞ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ۞ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۞ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ**﴾،

▪ موطنُ الشَّاهدِ هُنا: ما المرادُ من الآيةِ "**عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ**"؟ هؤلاء يعملون، هذهِ الوجوهُ عاملةٌ، ولكنَّهُم ناصِبُون، ماذا يقولُ لَنا أئِمَّتُنا صلواتُ اللَّهِ عليهم؟

ماذا يقولُ لَنا أئِمَّتُنا صلواتُ اللَّهِ عليهم؟

❖ هذا هو الجزءُ (8) مِن (الكافي الشريف) للكُليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحةِ ا(138)، الحديثُ والستون بعدَ المئة: **بِسندِهِ** - بسند الكليني –

عن إمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيه: لَا يُبَالِي النَّاصِبُ صَلَّى أَمْ زَنَا	
والنَّاصِبُ ناصبان	
ناصبُ سقيفةِ بني ساعدة	وناصبُ سقيفةِ بني طوسي
مرَّت علينا روايةُ التقليد تصفُ مراجعَ التقليدِ عِندَ الشيعةِ بأنَّهُم ناصبون	

○ **لَا يُبَالِي النَّاصِبُ صَلَّى أَمْ زَنَا، وهذهِ الآيَةُ نَزلَت فِيهِم؛ "عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ"** –

▪ يعملون، يعملونَ ويُتعبونَ أنفُسَهُم في عمَلِهم ولكنَّهم لن يُوفَّقوا، لن يُوفَّقوا، ﴿**عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ**﴾، هؤلاءِ ناصبونَ بحسَبِ القُرآنِ وبحسبِ منطق العترةِ الطاهرة.

▪ قرأتُ عليكُم قبلَ قليلٍ من روايةِ التقليد عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، هكذا وَصَفَ أكثرَ مراجع التقليدِ عِندَ الشيعة إن لم يَكُن منطبقاً على الجميعِ في زماننا لأنَّهُم على منهجٍ واحد: (**وَهَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوْءِ النَّاصِبُون الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون**)،

▪ هذا يُظهرونهُ للشيعةِ بحسبِ ما تشتهي الشيعة، وإلَّا فعقائدهُم تختلفُ عن عقائدِ عوامّ الشيعة في مسألة البراءةِ وفي مَسألة الوَلاية،

▪ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء بَراءتُهم العقائديَّة وَوَلايَتُهُم العقائديَّة تختلفُ اختلافاً كبيراً عن البراءةِ والولايةِ العقائديَّةِ عندَ عوامّ الشيعة، هذهِ هي الحقيقةُ الَّتي يعرفها المعمَّمونَ في الوسط الحوزوي، لا يُظهرونَ ذلكَ لَكم لكنَّ الحقيقة هي هذه.

ما هي الاصناف التي يتحدث عنها امامنا الصادق؟ وهل يقال لهذا الصنف ولي علي؟

❖ أنا أسألُكم وأجيبوني بِصدقٍ، الَّذي يُصلِّي ولا يَذكرُ عَلِيّاً في صلاتهِ وعليٌّ هُو الَّذي يقول: (أَنَا صَلَاة الْمُؤْمِنِينَ وَصِيَامُهُم)، هذا كلامُ عليٍّ ولا مجالَ للشَّكِّ فيه على الأقلِّ بالنِّسبةِ لي ولِمَن يوافقوني،

❖ الَّذينَ يُصلُّونَ ولا يذكرونَ عليّاً في صلواتِهم في التشهُّد الوسطي والأخير ويبقى تشهُّد التوحيدِ وتَشهُّد النُبوَّةِ ناقصاً، ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾،

❖ وهُم معَ ذلكَ يعتقدونَ بِحسَبِ فتاوىٰ مراجعِهم الطوسيّين مِن أنَّهُم لو ذَكروا عليّاً لَبَطُلت صلواتُهم هل يُقالُ لهذا وليُّ عليٍّ؟!

❖ قد لا يُقالُ لهُ عدوٌّ عليٍّ ولكن لا يُقالُ لهُ وليٌّ عليٍّ، هُو يُحِبُّ عليّاً لكنَّ عقيدتهَ لكنَّ الأحكام الَّتي يتَّبِعُها تُخالِفُ عليّاً،

❖ لا يُقالُ لهُ **عدوٌّ عليٍّ** لأنَّهُ **يُحِبُّ عليّاً** لكنَّهُ لا يُقالُ لهُ أيضاً **وليٌّ عليٍّ**، ولِذا فإنَّ الحديثَ يكونُ شاملاً لَهُ، لأنَّ الإمامَ ما قالَ من أنَّ عدوَّ عليٍّ، قالَ: (لَو أَنَّ **غَيْرَ وَلِيِّ عَلِيٍّ**)، وهذا الحالُ ينطبقُ على الشيعةِ أيضاً لأنَّهُم يتَّبعونَ مراجعاً نقضوا بيعة الغدير،

❖ والَّذي ينقضُ بيعة الغدير ما هو بوليٍّ لعليٍّ، وإن أظهرَ الاعتقادَ بها بلسانهِ لأنَّ مضمونَ بيعة الغدير: (اللَّهُمَّ والِ مَن وَالاه، وعَادِ مَن عَادَه، وانْصُر مَن نَصَرَه، واخْذُل مَن خَذَلَه)،

❖ وإلى هذا أشارَ إمامُ زماننا في الرسالة الَّتي وصلت إلى المفيد سنة (410) للهجرة وهو يُخاطِبُ أكثرَ مراجع الشيعةِ آنذاك؛ (وَمَعْرِفَتُنا بِالزَّلَلِ الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِّنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً - وماذا فعلوا؟ - وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأخُوذَ مِّنْهُم وَرَاء ظُهُورِهِم)،

❖ العهدُ المأخوذ بيعةُ الغدير، نقضوا بيعة الغدير في تفسيرِ القُرآنِ وفي استنباط العقائدِ، وفي استنباط الأحكامِ والفتاوىٰ لأنَّهم ذَهبوا راكضينَ إلى العُيون الكَدرة الَّتي نهانا عنها أميرُ المؤمنين صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، فهؤلاءِ لا ينطبقُ عليهم أنَّهم أولياءُ عليٍّ، قد لا ينطبقُ عليهِم أنَّهم أعداءُ عليٍّ لكن لا ينطبقُ عليهم أنَّهم أولياءُ عليٍّ

❖ ولذا إمامُنا الصَّادقُ يتحدَّثُ عن هذهِ الأصناف: في الحديثُ االتالي الذي يأتي بعد الحديث أعلاه:

- **عَن إمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عَلَيه: لَوْ أَنَّ غَيْرَ وَلِيِّ عَلِيٍّ –**
  - يدخلُ تحتَ هذا العنوان عدوٌّ عليٍّ، ويدخلُ تحتَ هذا العنوان الطوسيّون الَّذينَ لا يُعادُونَ عليّاً ولكنَّهُم ما هُم بأولياءَ لعليٍّ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه
- **أَتَى الفُرَات وَقَدْ أَشْرَفُ مَاؤُهُ عَلَى جَنْبَيه** - كانَ النَّهرُ مُمتلئاً فيَّاضاً بالماء - **وَهُوَ يَزخُّ زَخِيْخَاً** - الماءُ يتدافَعُ يجري –
- **فَتَنَاوَلَ بِكَفِّهِ وَقَالَ بِسْم الله، فَلَمَّا فَرِغَ قَالَ الْحَمْدُ لِلّه كَانَ دَمَاً مَسْفُوحَاً أَو لَحْمَ خِنْزِير –**
  - لقد جاء بعملٍ صحيح؛ أوَّلاً استعملَ كفَّهُ لم يستعمل آنيةً نجسة،
  - وحينما أدخلَ كفَّهُ إلى الماء حتَّى لو كان كفُّهُ مُتنجِّساً فإنَّهُ سيطْهُر هذا ماءٌ كثيرٌ جارٍ،
  - وحملَ الماء بكفِّه ثُمَّ قالَ بِسم اللّه، ثُمَّ تناولَ الماء وبعدَ أن فَرغ مِن تناوله قالَ الحَمدُ للّه،
  - لقد جاءَ بالعمل الصَّحيح لكنَّ النتيجة ما هي؟ **(كَانَ دَمَاً مَسْفُوحَاً أَو لَحْمَ خِنْزِير)**.

منطق الله : قالَ اللّهُ لإبليس: يا إبليس إنِّي أُريدُ أن أُعْبَدَ مِن حيثُ أُريد لا من حيثُ أنتَ تُريد

❖ المضمونُ هو هو:

- **(لَا يُبَالِي النَّاصِبُ صَلَّى أَمْ زَنَا، وهذهِ الآيةُ نَزَلَت فِيهِم: "عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ، تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً")**،
  - يعملون ولكنَّهُم ناصبون، هذا هو الدِّينُ الإبليسي، إبليسُ رفضَ السجودَ لأبينا آدم وأرادَ أن يسجُد للّهِ ألافاً من السنين، طردَهُ اللّه ولعنهُ الحكايةُ هي هي، طردَهُ ولعنَهُ وسيُدخِلهُ جهنَّم ويُدخِلُ أتباعَهُ جهنَّم، المنطقُ واحدٌ:

سقيفةُ بني ساعدة	سقيفةُ بني طوسي
وهذا هو الَّذي فعلتهُ : ذهبت إلى ما تُريد وتركت ما يُريدُ اللّه	ذهبت إلى ما يُريد الطوسي إلى ما يُريد العبَّاسيّون وتركوا ما يُريدهُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد

- كونوا مُنصِفين إن كُنتُم من الشيعةِ الطوسيّين أو من شيعةِ سقيفةِ بني ساعدة، كونوا مُنصفين هذهِ الآيةُ: ﴿**عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ**﴾، هل تجدونَ لها تفسيراً أدقَّ من هذا التفسير؟! وماذا بعد؟

من هو هذا الذي وان تعبد واجتهد فعمله هباء؟ ما هُو هذا النُّورُ الَّذي يَنطِقُ بهِ شِيعة العترة الطاهرة؟

❖ في الجزء الثامنِ من (الكافي الشريف)، في الصفحةِ (174)، إنَّهُ الحديثُ (259)، حديثٌ طويل سأذهبُ إلى موطن الحاجةِ منه، عَن إمامنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يُحدِّثُنا عن أبيهِ الباقر، الإمامُ يتحدَّثُ معَ شيعتهِ، إلى أن يقول:

- **(كُلُّ نَاصِبٍ وَإِنْ تَعبَّدَ وَاجْتَهَد مَنْسُوبٌ إِلَى هَذِهِ الآية: "عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ، تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً")،**
  - كُلُّ ناصِبٍ مِن نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة، أو من نواصبِ سقيفةِ بني طوسي، الأئِمَّةُ هُم الَّذينَ تحدَّثوا عن القِسمينِ مِن هؤلاء النَّواصب،
  - هُناكَ نواصبُ سقيفةِ بني ساعدة، وهُناكَ نواصبُ الشيعة نواصبُ سقيفة بني طوسي، أنَّهم أتباعُ المذهب الطوسي.
- **فَكُلُّ نَاصِبٍ مُجْتَهِدٍ فَعَمَلُهُ هَبَاء –**
  - هذهِ كلماتُ أئِمَّتُنا، النَّاصبُ ناصِبان؛ نَاصِبُ سقيفةِ بني ساعدة، ونَاصِبُ سقيفةِ بني طوسي، وقد قرأتُ عليكم قبلَ قليلٍ الإمامُ الصَّادقُ يَصِفُ مراجعَ التقليدِ عِندَ الشيعةِ على المذهب الطوسي القذر من أنَّهم نواصب،
  - قد يقولُ قائلٌ من أنَّ المذهب الطوسيَّ نشأ بعدَ الإمام الصَّادق؛ أنا أتحدَّثُ عن الأوصاف الَّتي تحدَّثَ عنها إمامُنا الصَّادِقُ في الروايةِ والَّتي تنطبقُ بدرجةِ مئةٍ بالمئة على مراجعِ النَّجفِ وكربلاء في زماننا على جميعهم، على جميعهم، لأنَّهُم جميعاً على منهجٍ واحد، على المنهجِ الطوسي الشافعيّ المعتزليّ العبَّاسيّ.
  - "**اجتهَد**"؛ بَذَلَ غاية جُهدهِ في العبادةِ والطاعة وإن تعبَّدَ واجتهد، مرَّ علينا الأمرُ سواء صلَّى أم زنا، ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ - يعملون ولكنَّهم نواصب، فماذا يجري عليهِم؟ - عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۞ تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً﴾ -
- **شِيْعَتُنَا يَنطِقُونَ بِنُور اللهِ عَزَّ وجَلَّ** - ما هُو هذا النُّورُ الَّذي يَنطِقُ بهِ شِيعتُهم؟
  - هكذا نقرأُ في الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة المرويَّةِ عن إمامنا الهادي صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:
    - **فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُم** - سَادَتي آلَ مُحَمَّد -**وأَكْرَمَ أَنْفُسَكُم، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُم، وَأَجَلَّ خَطَرَكُم** - الخطرُ المنزلةُ العالية - **وَأَوْفَى عَهْدَكُم، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُم، كَلَامُكُم نُوْر، وَأَمْرُكُم رُشْد، وَوَصِيَّتُكُم التَّقْوى، وَفِعْلُكُم الْخَيْر، وَعَادَتُكُم الإِحْسَان، وَسَجِيَّتُكُم الكَرَم، وَشَأْنُكُم الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْق، وَقَولُكُم حُكْمٌ وَحَتْم، وَرَأيُكم عِلْمٌ وَحِلمٌ وَحَزْم، إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُم أَوَّلَهُ وأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأوَاهُ ومُنْتَهَاه** - سَادَتي أنتُم هكذا وأجلُّ مِن هكذا وأعظمُ مِن هكذا، (**كَلَامُكُم نُوْر كَلامُكُم نُوْر**).

ما هو منطقُ التفلُّت في حديث العترة الطاهرة؟ (هذا هو واقع الشيعة اليوم منذ 448 للهجره)

❖ هو هذا الَّذي يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه:

- **شِيْعَتُنَا يَنطِقُونَ بِنُور اللهِ عَزَّ وجَلَّ وَمَن يُخَالِفُهُم –**
  - ومَن يُخالِفُهُم من نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة ومن نواصبِ سقيفةِ بني طوسي ماذا يفعلون
- **يَنْطِقُونَ بِتَفَلُّت** -التفلُّت؛ هو منطقُ الجهل، هو منطقُ السفاهةِ، هذا هو منطقُ التفلُّت.

❖ ماذا يُحدِّثُنا تفسيرُ إمامنا الحسن العسكريّ من الطبعةِ نفسها الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل في الصفحةِ (33)، إنَّهُ الحديثُ (26) عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، أميرُ المؤمنين يُخاطبني ويُخاطبكم:

- **يَا مَعْشَرَ شِيْعَتِنا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنا** - والمنتحلينَ مودَّتنا؛ المُعتقدينَ مَودَّتنا - **يَا مَعْشَرَ شِيْعَتِنا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنا إِيَّاكُم وَأَصْحَابَ الرَّأي** - إنَّهم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء - لِماذا يا أميرَ المؤمنين؟ -
- **فإنَّهُم أَعْدَاءُ السُّنَن** –
  - "السُّنَنُ"؛ الأحاديث، نحنُ لا نعرفُ أُناساً هُم أشدُّ عداءً لأحاديث العترةِ من مراجع النَّجفِ وكربلاء تحتَ غِطاء التحقيق، وتحتَ غِطاء الفقاهةِ، وتحتَ غِطاء البحثِ عن الصَّحيح،
  - يُسلِّطونَ وسائلَ الشَّياطِين الَّتي استورَدُوها مِن سَقيفةِ بني ساعدة، يُسلِّطونَ سيفَ إبليس عِبرَ عِلم الرِّجالِ، وعِلمِ الحديثِ، وعِلمِ أصول الفقه، وعِلمِ الكلامِ، وقواعد التفسير العُمري، يُسلِّطونَ كُلَّ هذا على حديث العترةِ الطاهرة، هؤلاءِ هم أعداءُ السُّنَن –
- **تَفَلَّتَتْ مِّنْهُم الأَحادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَأَعْيَتْهُم الْسُنَّةُ أَنْ يَعُوْهَا** –
  - هذا هو منطقُ التفلُّت، تفلَّتَتْ الأحاديث فماذا حلَّ بديلاً عنها؟ حلَّ الرأي، حَلَّ الرأيُ المتفلِّت، فَهُم ينطقون بتفلُّت هذهِ الأحاديثُ يشرَحُ بعضُها بعضاً.
- **فَاتَّخَذُوا عِبَاد اللهِ خَوَلاً** - عَبيداً. راجعوابالوثيقةِ الديخيَّة؛

- **وَمَالَهُ دُوَلاً** –
  - المالُ في جيب الشيعي هو مالُ صاحب الزَّمان، حينما ينتقلُ إلى جيب المرجع يتحوَّلُ إلى مالٍ مجهول المالك، هذا مصداقٌ حقيقيٌّ لِما يتحدَّثُ عنهُ أميرُ المؤمنين –
- **فَذَلَّتْ لَهُم الرِّقَاب وأَطَاعَهُم الخَلْقُ أَشْبَاهُ الكِلاب** –
  - أشباهُ الكلاب، الكلابُ أشرفُ منهُم، الكلابُ حيوانات هكذا خُلقت ولكنَّ هؤلاء يذهبونَ مذهبَ الكلاب،
  - ولذا فإنَّ بلعم بن باعوراء كيفَ وُصِفَ في القُرآن؟ شبيهاً بالكلب ليسَ كلباً، مَثَلُهُ مَثَلُ الكلب، لأنَّ الكلبَ يكونُ أشرفَ وأطهرَ منه –
- **وَنَازَعُوا الْحَقَّ أَهْلَه وَتَمَثَّلُوا بِالأَئِمَّةِ الْصَّادِقِين** - ادَّعوا أنَّهُم نُوَّابُهُم - **وهُم مِنَ الجُهَّالِ وَالكُفَّارِ وَالْمَلاعِيْن** –
  - ومرَّ قبلَ قليلٍ الإمامُ الصَّادقُ في رواية التقليدِ يصفُ مراجعَ التقليد بأنَّهُم كُفَّارٌ مُلَبِّسون –
- **فَسُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُون فَأَنِفُوا أَن يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون فَعَارَضُوا الدِّيْنَ بِآرَائِهِم فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا-**

- هذا هُوَ واقعُ الشيعةِ مُنذُ سنة (448) للهجرة، حينما أسَّسَ الطوسيُّ المشؤوم مذهبهُ اللعينَ المشؤوم إنَّهُ المذهبُ الطوسيُّ القذر.

ما هي مُشكلةُ المذهب الطوسي؟

❖ أنَّ المذهبَ الطوسيَّ يُقعِّدُ القواعد ويُؤصِّلُ الأصول بعيداً عن العترةِ الطاهرة، وبعدَ ذلكَ يفرضُ هذهِ القواعد وهذهِ الأصول،

✓ في أجواءِ حوزةِ النَّجف كيفَ يُقيِّمونَ مراجعَهُم؟ يقولونَ فلان أصولهُ قويَّةٌ، أُصُولُهُ!! ما هي بأصول العترةِ الطاهرة،

✓ وحينما يُشخِّصونَ الأعلَم يقولونَ: فُلان هو الأعلَم، لِماذا؟ لأنَّهُ الأقوى في عِلم الأصول، وعلى المجتهدِ؛

❖ هذهِ الكلمة يُبغِضُها أهل البيت كلمةٌ ناصبيَّة كلمةُ (المجتهد)، جاؤوا بها مِن نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة، مِن أنَّ المجتهد يجبُ عليهِ أن يُحرِزَ أصولَهُ قبلَ كُلِّ شيء أن يستخرجَ قواعدهُ الأصوليَّةَ قبلَ أن يُمارِسَ عمليَّة الاجتهاد،

❖ وكُلَّما كانَ قويّاً كانَ عملهُ مُتقناً بحسبهم، بحسبِ مقاساتهم كانَ الأعلَم، كانَ الأوَّل، كانَ الأفضل، أمورٌ هو يُنتِجُها، ويا ليتَهُ يُنتِجُها مِن خِلالِ فهمهِ الخاص،

❖ إنَّهُ يذهبُ إلى أصولِ نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة إمَّا بنحوٍ مباشر أو أنَّهُ يذهبُ إلى الَّذينَ سبقوهُ وأخذوا منهُم ومن هُناكَ يأتينا بقذاراتهِ، وبعدَ ذلكَ يُقال من أنَّهُ قد حَقَّقَ ما حَقَّقَ من القواعد الأصوليَّة ومن النظريات الأُصوليَّة فصارَ الأعلَم، مهزلةٌ في مهزلةٍ في مهزلة، هذا هو الواقع.

❖ من هُنا قلتُ لكم من أنَّ دينَ العترةِ دينٌ يختلفُ بدرجةِ مئةٍ بالمئة عن دين الطوسي،

زُبدةُ القول:

❖ في (رجال الكشي)، طبعةُ مركزِ نشرِ آثار العلّامةِ المصطفوي/ الطبعةُ الرابعة/ 2004 ميلادي/ طهران - إيران/ في الصفحة (361)/ الحديثُ (667): **بِسندِهِ** - بسند الكشّي - **عَن عَمَّار السَّابَاطِي قَالَ:**

- **قَالَ سُلَيْمانُ بنُ خَالِد لِأَبِي عَبْد الله** - الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه - **وَأَنَا جَالِس** –
  - فَعمَّارُ السَّابَاطي كانَ جالساً في المجلس، سُلَيمان بنُ خالدٍ لم يكُن من شيعةِ إمامِنا الصَّادق وإنَّما بعدَ ذلكَ اهتدىٰ إلى دين العترةِ الطاهرة كانَ على دينِ سقيفةِ بني ساعدة –
- **إِنِّي مُنْذُ عَرَفْتُ هَذَا الأَمْر** - يعني دِينَ العِترة - **أُصَلِّي فِي كُلِّ يَومٍ صَلَاتَين أَقْضِي مَا فَاتَنِي قَبْلَ مَعْرِفَتِهِ**
  - قبلَ أن أكونَ على دِين العترة أقضي الصَّلوات الَّتي كُنتُ أُصلِّيها حينما كُنتُ على دينٍ آخر على دينِ سقيفةِ بني ساعدة –
- **قَالَ: لَا تَفْعَل** –
  - لا تُصلِّي لا تَقضي صلاتك أنتَ ما كُنتَ على دين العترة، لو كُنتَ على دين العترة فإنَّهُ يجبُ عليكَ القضاء إذا كُنتَ مُقصِّراً في صلاتِك، إذا كانت صلاتُكَ باطلةً –
  - **فَإِنَّ الحَالَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيهَا** - حِينما كُنتَ على دينٍ آخر ما كُنتَ على دين العترة - **أَعْظَمُ مِن تَركِ ما تركتَ من الصَّلاة**
  - دينُك كانَ باطلاً ما قيمةُ الصَّلاة؟ دينُك بِكُلِّهِ كانَ باطلاً، فهل تستطيعُ أن تقضي دَينَك الباطل؟ الصَّلاةُ ما قيمتُها؟ الصَّلاةُ فرعٌ جزءٌ من الدِّينِ كُلِّه. أعتقدُ أنَّ الإجابة كانت واضحةً

السؤال الرابع من مجموعةِ أسئلة الصَّلاة:
ما حُكمُ صلاةِ الَّذينَ ماتوا وهُم يُصلُّونَ الصَّلوات الواجبة من دُونِ ذِكر الشَّهادةِ الثالثةِ في التشهُّدِ الوسطي والأخير بعنوان الوجوب القطعي ما حُكمُ صلواتِهم؟!

إذا كانوا على دين العترةِ	أمَّا إذا كانوا على المذهب الطوسي
وكانوا يُصلُّونَ هكذا صلواتُهم باطلة وكانَ يجبُ عليهِم أن يقضُوها، ولَمَّا لم يقضُوها فإنَّهُ يجبُ على أوليائهم أن يقوموا بهذا الأمر، إذا كانوا قادرينَ على ذلك	وماتوا على المذهب الطوسي دينُهم باطلٌ، صلاتُهم باطلةٌ أيضاً، وما كانَ يجبُ عليهم القضاء بحسبِ دين العترةِ الطاهرة لأنَّهُم على دينٍ باطل، وإنَّما يجبُ عليهِم أن ينتقلوا إلى دين الحقّ، إلى دين العترةِ الطاهرة وأن يبدؤوا العملَ في حياتِهم وفقاً لدين العترةِ الطاهرة، أمَّا أنَّهُم ماتوا على المذهب الطوسيّ فتِلكَ مُشكلتهم، صلاتُهُم باطلةٌ لأنَّ دينَهُم باطلٌ، هل يجبُ أن تُقضى عنهُم الصَّلوات؟ لا يجبُ ذلك، لأنَّهُم ماتوا على المذهب الطوسي.

قد يقولُ قائلٌ: ما مصيرُ هؤلاء الذين يموتون على دين المذهب الطوسي؟

❖ هؤلاء هُم آباؤنا، أجدادُنا ما كانوا يعرفونَ الأمور! مراجعُ النَّجفِ وكربلاء كثيرٌ منهُم أيضاً لا يعرفونَ الحقيقة، لقد خدَعَهُم الَّذينَ سبقوهم، ومراجعُ النَّجفِ وكربلاء يُقَلِّدُ بعضهُم بعضاً، هذا الجيلُ يُقلِّدُ الجيلَ الَّذي قبلَهُ وهكذا، قليلونَ أولئكَ الَّذينَ عَرَفوا الحقيقة واستمرُّوا على ضلالِهِم كي يُحافظوا على الأموالِ والمناصب، لا أُريدُ أن أدخُل في هذهِ التفاصيلِ التأريخيَّة.

السؤالُ: ما ذنبُ هؤلاء ما ذنبُ آبائنا وأجدادِنا؟

❖ كانوا على دينٍ باطل، على دينِ مراجع النَّجفِ وكربلاء وما كانوا على دين العترةِ، لكنَّهُم كانوا يتوقَّعونَ أنَّهُم على دين العترة، لأنَّ الَّذينَ في النَّجفِ وكربلاء ضَحِكوا عليهِم وقالوا لَهُم من أنَّكم على دين العترة، دينهُم باطلٌ قطعاً، أعمالُهُم باطلةٌ قطعاً.

علينا أن نُفرِّقَ بينَ الآخرةِ وأحكامِها والدُّنيا وأحكامِها؛

أحكامُ الدِّينِ في الدُّنيا؛ والشأن الاخروي. ومتى تأتي الشفاعة؟

❖ لِتنظيمِ حياتِنا الدِّينيَّةِ في الدُّنيا، ولتنظيمِ حياتنا الدُّنيويَّةِ في الدُّنيا أيضاً، مثلما مرَّ علينا في حلقةِ يوم أمس بخصوص الرواياتِ الَّتي تحدَّثت عن صلواتٍ إذا ما صلَّاها الَّذي في ذِمَّتِهِ صلواتٌ واجبةٌ كثيرةٌ فإنَّ صلاةً واحدةً بحسبِ المواصفات الَّتي تحدَّثت عنها الروايات ستُسقِطُ العبءَ عن كاهلِهِ وبيَّنتُ ذلكَ لكُم، هذا شأنٌ أُخرويٌّ،

❖ الشأنُ الأُخرويُّ لهُ خصائصهُ، الشأنُ الدُّنيويُّ لهُ أحكامهُ، بحسبِ أحكام الدِّينِ في الدُّنيا الَّتي تُنَظِّمُ حياتَنا الدِّينيَّة في الدُّنيا، وحياتنا الدُّنيويَّة في الدُّنيا بحسبِ هذهِ الأحكام؛ فإنَّ آباءنا وأجدادنا الَّذينَ عاشوا وماتوا على الدين الطوسي عاشوا وماتوا على دينٍ باطلٍ، أعمالُهُم باطلةٌ قطعاً، حينما يكونُ الدِّينُ باطلاً الأعمالُ كُلُّها باطلةٌ، لكن لجهلهم تأتي الشفاعةُ هُنا.

الشفاعةُ على مراتب؛

هُناكَ الشفاعةُ بمرتبةِ الرَّحمةِ لجهلهم؛

❖ وهذا موجودٌ في أحاديثنا، يُغفَرُ للجاهلِ سبعونَ ذنباً ولا يُغفَرُ للعالِم ذنبٌ واحد، هُناكَ شفاعةُ الرَّحمةِ لجهلهم،

❖ وإلَّا فإنَّ دينَهُم باطلٌ، هُم ماتوا على ضلالٍ أعمالُهُم باطلةٌ، لكنَّ ذلكَ لم يَكُن بسوء نيَّةٍ، بسببِ جهلهم وبسببِ خُداعِ أولئكَ اللُّعناء في النَّجفِ وكربلاء لآبائنا وأجدادنا مِن أنَّ الَّذي يُقَدِّمونَهُ لَهُم هُو دينُ العترةِ وهُم لا يعرفونَ شيئاً من دين العترة، لا يعرفونَ إلَّا الدِّينَ الطوسي الباطل، هذهِ هي الحقيقةُ المقشَّرةُ من الآخر،

❖ تُصدِّقونَ تُكذِّبونَ تقبلونَ ترفضونَ تِلكَ مُشكلتكم، لقد أقمتُ الأدلَّةَ والحُجُج والبراهينَ والحقائقَ والوثائقَ والشّواهدَ والدقائق في مِئاتٍ ومِئاتٍ من الساعات، عودوا إلى برامجي وستكتشفونَ الحقيقة، ستكتشفونها واضحةً جليَّةً كالشَّمس،

❖ وهذا الَّذي أحدِّثكم عنه هو جزءٌ من هذهِ الحقيقة لكنَّني هُنا أُجيبُ على أسئلةٍ لذا فإنَّ كلامي سيبقى محصوراً بحدود الأسئلة، لأنَّ الأجوبة لابُدَّ أن تكونَ بحدود الأسئلة هذا هو المنطقُ السَّليم،

❖ لكنَّكم تستطيعونَ من خِلالِ هذهِ المعطيات الَّتي أُبَيِّنُها أن تصلوا إلى الحقيقةِ، فهي واضحةٌ، لا تحتاجُ إلى كثيرٍ من الجُهد،

❖ لأنَّ الواقعَ إذا ما نظرنا إليه خصوصاً إذا نظرنا إلى واقعِ مراجع الشيعة من الأمواتِ أو من الأحياء إلى كُتُبهم إلى عقائدهم إلى مواقعهم الإلكترونية فإنَّ القليلَ من الذكاءِ والقليلَ من الثقافةِ والقليلَ من الفهمِ سيُعيننا على معرفة الحقيقةِ واكتشافِها من أنَّ القوم لا علاقة لَهُم بدين العترة الطاهرة لا من قريبٍ ولا من بعيد، ومن أنَّ آباءنا وأجدادنا ماتوا على دينٍ آخر، ماتوا على دين الطوسي، إنَّهُ دينٌ عبّاسيٌّ شافعيٌّ معتزليّ لا علاقةَ لهُ بدين العترةِ الطاهرة لا من قريبٍ ولا من بعيد.

مراتبُ الاستغفارِ بواباتٌ للشفاعةِ المُحَمَّدِيَّةِ العَلَوِيَّةِ الفَاطِمِيَّةِ الحَسَنِيَّةِ الحُسَينِيَّة.

❖ في (مفاتيح الجنان)، جُمَلاً من الدُّعاءِ المروي والَّذي يُقرأُ في زيارةِ إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:

- الدَّاعي يَتوجَّهُ إلى الله - **سَيِّدِي سَيِّدِي لَوْ عَلِمَت الأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَت بِي، أو الجِبَالُ لَهدَّتْنِي، أو السَّمَاوَاتُ لَاخْتَطَفَتْنِي، أو البِحَارُ لَأَغْرَقَتْنِي** - سَيِّدِي سَيِّدِي لَوْ عَلِمَت الأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَت بِي، **أو الجِبَالُ لَهدَّتْنِي، أو السَّمَاوَاتُ لَاخْتَطَفَتْنِي، أو البِحَارُ لَأَغْرَقَتْنِي** - إلى أن يقولَ الدُّعاء: **رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ حَيَاء** –
  - الدُّعاءُ هُنا يُفَصِّلُ لنا في مراتب الاستغفار، ومثلُ ما للاستغفارِ مراتب للشفاعةِ مراتب، مراتبُ الاستغفارِ هذهِ بواباتٌ لمراتب الشفاعة، فالاستغفارُ بابٌ وسيعٌ للشفاعةِ، مراتبُ الاستغفارِ بواباتٌ للشفاعةِ المُحَمَّدِيَّةِ العَلَوِيَّةِ الفَاطِمِيَّةِ الحَسَنِيَّةِ الحُسَينِيَّة.

- **وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَجَاء، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِنَابَة، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَغْبَة، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَهْبَة، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ طَاعَة، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِيْمَان، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِقْرَار، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِخْلَاص، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَقْوَىٰ، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَوَكُّل، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ ذِلَّة، وأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْك –**
  - كُلُّ مرتبةٍ لها خصائصُها في مستوى الاستغفارِ وفي مستوى الشفاعةِ، وكُلُّ مرتبةٍ تُؤدِّي إلى مرتبةٍ من مراتب الشفاعة، ومراتبُ الشفاعةِ ليست محصورةً بمراتب الاستغفارِ هذا،
  - الاستغفارُ بابٌ من أبواب الشفاعةِ، أبوابُ الشفاعةِ كثيرةٌ، هذا البابُ يشتملُ على هذهِ العناوين، ولذا فإنَّ الشفاعةَ تَتَّسِعُ أبوابُها وتَضطَّرِدُ وتَتفرَّعُ وتتكاثرُ،
  - بابٌ مِن أبواب الشفاعةِ أنَّ الشَّافِعينَ أنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ يَرحمونَ الجاهلينَ لجهلهم، كالَّذينَ يدورُ السؤالُ عن أحوالِهم وأوضاعِهم –
- **فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وتُبْ عَلَيَّ وعَلَىٰ وَالِدَيَّ بِما تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين** - إلى أن يقولَ الدُّعاء: **وأَبْلِغْ أَئِمَّتِي سَلَامِي وَدُعَائِي وَشَفِّعهُم فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُك** - **وأَبْلِغْ أَئِمَّتِي سَلَامِي وَدُعَائِي وَشَفِّعهُم فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُك** - ومن جُملةِ ما سألَ السائلُ هذا الَّذي قرأتهُ عليكُم من مراتب الاستغفار، هذهِ بواباتٌ إلى الشفاعةِ

❖ الجزءُ (8) من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (50) إنَّهُ كِتابُ العدلِ والمعاد، بابُ الشفاعة، الحديثُ (57): **بِسَندِهِ، عَن يُونُس، عَن جَمِيل** - يُونُس هذا هو يونُسُ بنُ عبد الرَّحمن من أجلَّةِ أصحابِ الأئِمَّة، وجميلٌ هذا هو جميلُ بن درَّاج الَّذي يُوصَفُ بأنَّهُ أَعْبَدُ أصحاب الصَّادِق صلواتُ اللهِ عليه كانَ شاباً في العشرينات جميلٌ هذا جميلٌ جميل، على أيِّ حالٍ –

- **قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الحَسَن** - لإمامنا موسى بنِ جعفر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه -: **أُحَدِّثُهم** - أُحدِّثُ الشيعةَ - **أُحدِّثُهم بِتَفسيرِ جَابِر؟** - إنَّهُ جابرٌ الجُعفي حامِلُ أسرار الباقرِ صلواتُ اللهِ عليه - فماذا قالَ الإمام؟
- **لا تُحَدِّث بِهِ السَّفَلَة** - هؤلاء سَفَلَة، لا تُحدِّث سَفَلة الشيعة - فماذا يفعلون؟ - **فيُوَبِّخُوه –**
  - يُوبِّخوا جابراً ويُوبِّخوا تفسيرَهُ، وهذا هو الَّذي يفعلهُ مراجعُ النَّجف في رواياتِ جابر، النجاشي هذا الَّذي يصفونهُ بأنَّهُ أعلَمُ الرِّجاليينَ عِندَ الشيعة كَذِباً وزُوراً، كما يقولون،
  - مراجعُ النَّجفِ وكربلاء يستنبطونَ لَكُم العقائدَ والأحكامَ وفقاً لتقييمات النجاشي لرواة الحديث، هذهِ الرسائلُ العمليَّةُ الَّتي تعملونَ بها استُنبِطت وفقاً لتقييمات النجاشي لرواة الحديث، وهذا أمرٌ يعرفهُ جميعُ المعمَّمين من الَّذينَ يدرسون لا من المعمَّمين الَّذينَ لا يدرسون،
  - أكثرُ المعمَّمينَ في حوزة النَّجفِ وكربلاء لا يدرسون، أكثرهم لا يدرسون، المعمَّمونَ الَّذينَ يدرسونَ الدروس الحوزوية يعرفونَ هذهِ الحقيقة؛ من أنَّ الرسائلَ العمليَّة الَّتي تعملونَ بها إنَّها الرسائلُ العمليَّة للمراجع تُستنبطُ أحكامُها وفقاً لتقييمات النجاشي لرواةِ الحديث.
  - هو في كتابهِ **(الفهرست)**، وهو الاسم الحقيقيُّ لكتاب النجاشي إنَّه فهرستٌ للكُتُبِ وللمؤلِّفين وليسَ كتاباً في الرِّجال،

- مراجعُ النَّجفِ وكربلاء وفي الحقيقةِ مراجعُ الحِلَّةِ زوَّروا عنوانَ الكِتاب، فَغُيِّر من فهرست النجاشي إلى رجال النجاشي، حتَّى يكونَ كتاباً في الرِّجال، على أيِّ حالٍ،
- والنجاشيُّ في كِتابِهِ هذا يُنكرُ تفسيرَ جابرٍ بكاملِهِ، بل يُنكرُ كُلَّ كُتُبِ جابر، وماذا بعد؟ ويصفُ جابر بالتخليط، بفساد العقيدةِ والدِّين،
- إمامُنا الكاظمُ يقولُ لجميل بن درَّاج: لا تُحدِّث سفلة الشيعة وهذا الكلام يشملُ الحديثَ الواحد، لا تُحدِّث حتَّى بحديثٍ واحد، فإنَّهم سَفَلَةٌ يُنكرونَ حديث جابر وسيسخرونَ منهُ ويسخرونَ من جابر،
- فماذا تقولونَ للنجاشي الَّذي أنكرَ التفسيرَ كُلَّهُ وأنكرَ كُلَّ كتبِ جابر، ووصفَ جابراً بفساد العقيدةِ وبالتخليطِ والتخبيط، ماذا تقولونَ عن النجاشي هذا الَّذي كُلُّ دينكُم مأخوذٌ بحسبِ تقييماتِهِ؟
- هذا أسفلُ السَّفَلةِ بحسبِ الأئِمَّة بحسبِ الأئِمَّة!! حينما أقولُ لكم أنتُم على دينٍ لا علاقةَ لهُ بدين العترة الطاهرة، هذا هو دينكم، كَذِّبوني كَذِّبوني، لن تستطيعوا أن تُكَذِّبوني لأنَّ الَّذي أقولُه لكم الحقيقةُ بعينها بعينها بعينها.

- **لا تُحَدِّث بِهِ السَّفَلَة فَيُوَبِّخُوه، أمَا تَقْرَأ "إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُم ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم"، قُلتُ: بَلَى، قَالَ: إِذَا كَانَ يَومُ القِيامَةِ وجمعَ اللَّهُ الأَوَّلِينَ والآخرينَ وَلَّانَا حِسَابَ شِيْعَتِنا فَمَا كَانَ بَيْنَهُم وبَينَ اللهِ حَكَمْنا علىٰ اللهِ فِيه فَأَجَازَ حُكُومَتَنا، ومَا كَانَ بَيْنَهُم وبَينَ النَّاس اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُم فَوَهَبُوهُ لَنَا –**
  - وهُناكَ رواياتٌ تتحدَّثُ عن أسلوبٍ آخر في تعامل الأئِمَّةِ من أنَّهم يُعطوا الآخرين حتَّى يرضوا عن شيعتِهم، وهذا العطاء إذا كانَ الآخرونَ من أهلِ جهنَّم يُخَفِّفونَ عنهُم العذاب، وإذا كانَ الآخرونَ من أهل الجنَّةِ يُزَادُ في عطائِهم
- **ومَا كَانَ بَيْنَنَا وبَيْنَهُم فَنَحْنُ أَحَقُّ مَن عَفَا وصَفَح –**
  - هذهِ مراتبُ من مراتب الشفاعة، الرواياتُ كثيرةٌ عن الشفاعة في البابِ هذا فقط ولم يجمع المجلسي كُلَّ النصوص
  - ولكن في البابِ هذا فقط الَّذي عنوانهُ "بابُ الشفاعة"، جمعَ المجلسي (86) من الأحاديثِ والرواياتِ في شفاعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم، إنَّما أوردتُ هذهِ الروايةَ على سبيل الأنموذج للتبرُّكِ وللتبَصُّر بجانبٍ مِن جوانبِ معانيها.
  - إذاً هذهِ الروايةُ أوردتُها على سبيل الأنموذج للتبرِّكِ لذِكرِ حديثهم في باب الشفاعة، وإلَّا فلَم أوردِها للاستدلالِ بها لأنَّني إذا أردتُ أن أُورِد الأحاديثَ بخصوص الشفاعةِ للاستدلالِ بها سأحتاجُ إلى وقتٍ طويل،
  - يُمكنكم أن تعودوا إلى هذهِ الروايات في هذا الجزء في الجزء الثامن من (بحار الأنوار) للمجلسي، بابُ الشفاعة ما يقرُب من تسعينَ حديثاً من أحاديثِ شفاعةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

أعودُ إلى كلامي فيما يرتبطُ بخصوصِ حالِ آبائنا وأجدادنا

❖ الَّذينَ كانوا على الدِّين الطوسي وماتوا على الدِّين الطوسي: دينُهُم باطلٌ، أعمالُهُم باطلةٌ، لا يجبُ القضاءُ عنهُم،

❖ نستطيعُ أن نعملَ الأعمالَ ونُرسِلَ ثوابَها إليهِم، نستطيعُ أن نَستغفرَ وأن نَستغفرَ وأن نستغفرَ عنهُم ولَهُم، ونستطيعُ أن نُصَلِّي عنهم،

❖ لكنَّ ذلكَ لا يجبُ علينا لأنَّهم ماتوا على الدِّين الطوسي لم يموتوا على دين العترةِ الطاهرة، وعباداتهم كانت باطلةً حينما كانوا على دين الطوسي،

❖ **لو كانوا على دين العترةِ وكانت عباداتُهم باطلةً بسببِ تقصيرهم:**

- يجبُ عليهم القضاء في حياتِهم ويجبُ على أوليائهم القضاء عن أمواتِهم إذا كانوا قادرينَ على ذلك بعدَ موتهم قطعاً،
- مصيرُهم إلى رحمةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد رحمتهم أوسعُ ممَّا نتصوَّر، رحمَتُهم رحمةُ الله، اللَّهُ سبحانَهُ وتعالى يُظهِرُ رحمتهُ الواسعة الَّتي تسعُ كُلَّ شيء من خِلالِهم، من خِلالِ حكومتِهم في يوم القيامة، من خِلالِ شفاعتهم، من خِلالِ رأفتِهم،
- الجنَّةُ أبوابُها ثمانية كما يُحدِّثنا إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؛

بابٌ للأنبياء والصدِّيقين	بابٌ للشُّهداء والصَّالحين	خمسةُ أبوابٍ لشيعتنا للَّذينَ على دين العترة	وبابٌ لِمَن قال لا إله إلَّا الله

- **بابٌ لِمَن قال لا إله إلَّا الله**: قد لا يكون مُسلِماً، من أيِّ ديانةٍ، قد لا يكونُ على دينٍ من الأديان - لِمَن قالَ لا إله إلَّا الله وليسَ في قلبهِ ذرَّةٌ من بُغْضِنا أهل البيت)، هذا البابُ الثامنُ من أبواب الجِنان، كم سيدخلُ في هذا الباب؟! رحمةٌ واسعة،
- حينما يكونُ التشديدُ في الكلام التشديدُ في الدُّنيا، حينما يكونُ التدقيقُ والتنقيرُ في أحكام الدِّين في الدُّنيا لأنَّ الدِّينَ يُريدُ أن يُنَظِّمَ حياتَنا وأن يُخرِجها من السَّفاهةِ والتفاهةِ الَّتي تُهيمنُ على العالَم الدُّنيويّ،
- أمَّا في الآخرةِ فإنَّ الشأنَ سيكونُ مُختلفاً جدَّاً، هُناكَ الرَّحمةُ الواسعة لكنَّ هذا لا يعني أنَّ يكونَ تبريراً لأخطائنا، نُخطئ ونُذنِبُ ونقعُ في المعصيةِ، لكن يجبُ علينا أن نكونَ في هذا الحدّ، أئمَّتُنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين يُؤدِّبوننا حتَّى في حال المعصية، يضعونَ لنا نِظاماً وميزاناً وأخلاقاً ونحنُ في حالة المعصية:

ما هو النظام والميزان والاخلاق للعترة الطاهرة ونحنُ في حالة المعصية؟

❖ دعاء أبي حمزة الثُّمالي وأقولُ لِمَن يُتابِعُنا من السُنَّةِ انظروا إلى هذهِ الكلمات، هذا أدبُ أئِمَّتِنا، وهذا دينُ أئمَّتنا إنَّهُ دينُ العترة، في دين العترةِ هُناكَ نظامٌ أخلاقيٌّ حتَّى ونحنُ في حال المعصية، إمامُنا السجَّادُ يُعلِّمنا هذا الدُّعاء أن نعيشَ هذهِ الحالة:

- **أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَم أَسْتَحْيِكَ فِي الخَلَاءِ** - واللهِ نحنُ هكذا - حيثُ لا يوجدُ ناظرٌ من النَّاسِ ينظرُ إليّ
- **ولَم أُرَاقِبْكَ فِي المَلَاء** - ولا ألتفتُ إليكَ إذا كُنتُ بينَ النَّاس، كُلُّ نظري وهَمِّي النَّاس –
- **أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي العُظْمَىٰ، أَنَا الَّذي عَلَىٰ سَيِّدِهِ اجْتَرَىٰ، أَنَا الَّذِي عَصَيتُ جَبَّارَ السَّمَاء، أَنَا الَّذِي أَعْطَيتُ عَلَىٰ مَعَاصِي الجَلِيْلِ الرُّشَىٰ –**
  - واللهِ نحنُ هكذا ندفعُ الأموال ونبذلُ الجهُود رُشىً لأجلِ المعصية، وهذا لهُ صورٌ كثيرةٌ في حياتِنا، نضحكُ على أنفُسِنا في بعض الأحيانِ أنَّنا نعملُ الخير –

- **أَنَا الَّذي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى** - بشارة بشارة بُشِّرتُ بها – **أَنَا الَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيتُ فَما ارْعَوَيتُ** - "فَما ارْعَويتُ"؛ فَما انتهيتُ وما استحييتُ مِنك وأنتَ تُمهلني - **وسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ** –
  - في أحاديث العترةِ من أنَّ اللّه سُبحانهُ وتعالى في يوم القيامةِ يختلي بالمؤمن فيما بَينَهُ وَبَينَه الرواياتُ هكذا تُخبِرُنا ويقولُ لَهُ: يا عبدي، ألم أَنْهَكَ عن كذا وكذا لِماذا فعلتَ كذا وكذا؟ فيما بينَهُ وبينَه، ألم أُحَذِّركَ مِن كذا وكذا لِماذا فعلتَ كذا وكذا؟ وبعدَ ذلكَ يعفو عنه، ويسترهُ، ولا يُظهرُ هذا على رؤوس الخَلْق فيما بينَهُ وبينَه –
- **وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْت، وأَسْقَطْتَنِي مِن عَيْنَكَ فَمَا بَالَيْت** - هذهِ الوقاحةُ، هذهِ الوقاحةُ بتمامِ معناها، أيَّةُ وقاحةٍ هذهِ؟! - **فَبِحلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي وَبِستْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَمِن عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي** - **فَبِحلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي وَبِستْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَمِن عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي، إِلَهِي إِلَهِي لَم أَعْصِكَ حِيْنَ عَصَيْتُك** - وحقِّ الزَّهراءِ هكذا - **إِلَهِي لَم أَعْصِكَ حِيْنَ عَصَيْتُك وأَنَا بِربُوبِيَّتِكَ جَاحِد، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفّ، وَلَا لِعُقُوبَتِك مُتَعَرِّض وَلَا لِوَعِيدِكَ مُتَهَاوِن، لَكِن خَطِيئَةٌ عَرَضَت وَسَوَّلَت لِي نَفْسِي وغَلَبَنِي هَوَايَ وَأَعانَنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سَتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَقَد عَصَيْتُك وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي، فَالآن فَالآن مِن عَذَابِكَ مَن يَسْتَنْقِذُنِي ومِن أَيْدِي الخُصَمَاءِ غَداً مَن يَخَلِّصُنِي، وبِحَبْلِ مَن أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي** –
  - لَم يبقَ لَنا إلَّا حبل الحُسَين، كُلُّنا أبْوابُ النَّجَاة وبَابُ الحُسَيْنِ أوْسَع، وَكُلُّنَا كُلُّنَا سُفُنُ النَّجَاة وَسَفِينَةُ الحُسَينِ أَسْرَع، يَا حُسَيْن، يَا حُسَيْن، يَا حُسَيْن.

✓ مِن هُنا يتَّضحُ لنا السِّرَ في وجودِ عددٍ كبيرٍ من الأحاديثِ المعصوميَّةِ الَّتي تُدَقِّقُ في أمر الدِّين وتؤكِّدُ تأكيداً شديداً، هذا هو نِظامُهُم الدِّينيُّ لحياتِنا الدُّنيويَّة،

✓ وكذلكَ هُناكَ الكثيرُ من الأحاديثِ المعصوميَّةِ الَّتي تُخبِرُنا عن الرَّحمةِ الواسعةِ يومَ القيامة، ذلكَ الشأنُ الأخروي، نحنُ لسنا مسؤولينَ في دُنيانا عن الشأن الأخروي،

✓ نحنُ مسؤولونَ عن النِّظام الدِّينيّ الَّذي يُدقِّقُ ويُنَظِّمُ ويُشَخِّصُ ويُحدِّدُ ويُعَيِّنُ لنا ماذا نفعلُ وماذا نقول، هذا هو دِينُ العترةِ الطاهرة إذا أردتُم أن تكونوا عليه.

ذِكرُ عليٍّ في الصَّلواتِ الواجبةِ زينةٌ لها شرفٌ لها، طهارةٌ لها، سِرُّ قبلوها:

❖ ذِكرُ عليٍّ يجعلُني أعودُ إلى الآيةِ السابعةِ والستين بعدَ البسملةِ من سورة المائدة: بحسَبِ دين العترةِ الطاهرة ذِكرُ عليٍّ واجبٌ قطعاً في التشهُّد الوسطي والأخير في الصَّلوات الواجبةِ وغيرها وهو سِرُّ قبولِها؛

- ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾،
  - واضحٌ في ثقافتنا الشيعيَّةِ فإنَّ الآية في بيعة الغدير، في عليٍّ حتَّى ينقطعَ النَّفَس وبعدَ انقطاعِ النَّفَس، وليذهب أعداءُ عليٍّ إلى الجحيم،

- الدِّينُ بِكُلِّهِ يُساوي صِفراً مِن دُونِ عليٍّ فكيفَ تُصبِحُ الصَّلاةُ باطلةً بذِكرِ عليٍّ؟! ألا تُف على هذا الدِّين الَّذي يُصدِرُ هذهِ الفتاوى، ألا تُف على هذهِ الرَّسائل العمليَّةِ الَّتي تُعلِّمكُم هذهِ الصَّلاة، الدِّينُ بِكُلِّهِ يساوي صِفراً من دونِ عليٍّ، هذا قُرآنٌ، قُرآنٌ هذا،

❖ في الجزءُ (3) من (الكافي الشريف) للكليني، المتوفى سنة (328) للهجرة، وطبعةُ دارِ التعارف، بيروت – لبنان، إنَّهُ الباب (168)، صفحة (257)، الحديثُ (16): **بِسندهِ** - بسند الكليني - **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ، عَن البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ عَلَيهِمَا قَالَ:**

- إمامُنا الباقرُ يقول - **قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه: لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْه، وَوَجْهُ دِينِكُم الْصَّلَاة** –
  - فهل يُعقَلُ أنَّ وجهَ الدِّينِ يكونُ ناقصاً؟!! هذا هو الدِّين، الدِّينُ هذا: ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾،
  - الدِّينُ بِكُلِّه يساوي صِفراً من دونِ عليّ، والصَّلاةُ وجهُ هذا الدِّين أينَ عليٌّ فيها؟ هذا كلامُ الله وهذا كلامُ رَسُول الله، أينَ عليٌّ في الصَّلاة في وجهِ ديننا؟! عليٌّ هُو دينُنا فأينَ هُو في الصَّلاة الَّتي هي صورةٌ لديننا؟

شيعي يصلي 50 سنة ومَا قَبِلَ اللهُ مِنهُ صلاةً وَاحِدَة: (ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ الله)

❖ وفي البابِ نفسهِ صفحة (256)، إنَّهُ الحديثُ (9): **بسندهِ** - بسند الكليني - **عَن العَيص بنِ القَاسِم، قَالَ:**

- **قَالَ أَبُو عَبْد الله** - الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه - **واللهِ إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ خَمْسُونَ سَنَة ومَا قَبِلَ اللهُ مِنهُ صلاةً وَاحِدَة** –
  - يتحدَّثُ عن الشيعةِ هُنا، هو لا يتحدَّثُ عن نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة، أولئكَ دينُهُم باطلٌ أساساً، وكُلُّ ما يتعلَّقُ بهِ باطلٌ على حدٍّ سواء صلَّى أم زنا –
- **فَأيُّ شَيءٍ أَشَدُّ مِن هَذَا، واللهِ إِنَّكُم لَتَعْرِفُونَ مِن جِيْرَانِكُم وأَصْحَابِكُم مَن لَو كَانَ يُصَلِّي لِبَعْضِكُم مَا قَبِلَهَا مِنهُ لاسْتِخْفَافِهِ بِهَا، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَقْبَلُ إِلَّا الحَسَن فَكَيْفَ يَقْبَلُ مَا يُسْتَخَفُّ بِهِ؟**
  - حينما لا نذكرُ عليّاً في الصَّلاةِ ونقول وأيُّ قولٍ هذا أيُّ كفرٍ هذا من أنَّ ذِكرَ عليٍّ يُبْطِلُ الصَّلاة؟! أيُّ كُفرٍ هذا؟! هل هذا أمرٌ حَسَنٌ؟! أوضحُ مصداقٍ من مصاديقِ الاستخفافِ بالصَّلاة هو هذا
  - فهل يَقبلُ اللهُ الصَّلاة الَّتي لا تُحسَّنُ ولا تُجمَّلُ ولا تُزيَّنُ بِذِكرِ عليٍّ؟! عليٌّ زِينةُ الصَّلاة، عَلِيٌّ جَمالُها، عَلِيٌّ رَونَقُها وبَهاؤها، عَلِيٌّ سِرُّ قَبولِها، عَلِيٌّ مَعدِنُ طَهارَتِها، الَّذي لا يذكرُ عليّاً يستخفُّ بصلاتهِ ويستخفُّ بعليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

❖ في البابِ نفسهِ صفحة (255)، إنَّهُ الحديثُ الرابع: **بِسنَدِهِ** - بسند الكليني - **عَن أَبِي بَصِيرٍ قَال: سَمِعتُ أَبَا جَعْفَر** - الباقرَ صلواتُ اللَّهِ عليه - **يَقُول:**

- **كُلُّ سَهوٍ فِي الصَّلاةِ يُطْرَحُ مِنْهَا،**
  - أي أنَّ الصَّلاةَ تصعدُ ناقصةً إذا ما حدثَ فيها السَّهو، والمرادُ من السَّهوِ هُنا سهو القلب، ولَيسَ المرادُ السَّهو في أجزائها، في أجزاء الصَّلاة،
  - إذ أنَّ السَّهوَ في أجزائها قد يُؤدِّي إلى بُطلانِها فلا تكونُ هُناكَ صلاة، وإنَّما المرادُ من السَّهوِ هُنا سهو القلب –
  - المضمونُ الَّذي جاء في كلماتِهم: (لَكَ مِن صَلاتِكَ مَا أَقْبَلْتَ عَلَيه)، فما أقبلتَ عليهِ من صلاتِكَ يُكْتَبُ لَكَ، وما أدبرتَ عنهُ من صلاتك لا يُكتَبُ لكَ هو هذا يُطرَحُ من الصَّلاة، هذا إذا كانت الصَّلاةُ صحيحةً ووفقاً للدِّين الصَّحيح –

- **غَيْرَ أَنَّ اللَّه تَعَالَى يُتِمُّ بِالنَّوَافِلِ، إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحاسَبُ بِهِ العَبْد الصَّلَاة فَإِنْ قُبِلَت قُبِلَ مَا سِوَاهَا** - قُبِلَ ما سِواها مِن العبادات الأخرى، إذا كانت الصَّلاةُ باطلةً فإنَّ الصيامَ باطلٌ أيضاً وهكذا –
- **إِنَّ الصَّلاةَ إذا ارتَفَعَت فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا** - قطعاً ارتفعت بحدودِها الَّتي يُريدها الله - **رَجَعَت إِلَى صَاحِبِهَا وهِيَ بَيْضَاءُ مُشْرِقَة تَقُول حَفِظْتَنِي حَفِظَكَ الله** - تدعو لهُ صلاتُهُ –
- **وَإِذَا ارْتَفَعَت فِي غَيْرِ وَقْتِها بِغَيرِ حُدُودِها رَجَعَت إِلَى صَاحِبِهَا وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَة تَقُول ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ الله.**

أسألُ الشيعة باللهِ عليكُم قارِنوا بينَ صلاتَين	
بينَ صلاةٍ تتزيَّنُ بذِكر عليٍّ في تشهُّدها الوسطي والأخير كيف تتلقَّاها الملائكة؟!	وبينَ صلاةٍ يُحذَفُ مِنها ذِكر عليٍّ والمُصلِّي يعتقدُ بحسَبِ مَرجِعِهِ الأثول في النَّجفِ وفي كربلاء من أنَّهُ لو ذَكَرَ عليَّاً فإنَّ صلاتَهُ ستكونُ باطلةً، كيف تتلقَّاها الملائكة؟!
بحسبِ أحاديث العترة الطاهرة	بحسبِ فتاوىٰ المراجع الطوسيّين

هذهِ آيةٌ من القُرآن والله سأُرغِمُ بها آنافَ الشيعةِ والسُنَّة:

❖ ذِكرُ عليٍّ في التشهُّد الوسطي والأخير بعنوانِ الوجوب القطعي هذا بحسَبِ دين العترة، وقد أثبتُّ هذا من قُرآنِهِم ومن أحاديثهم، تُريدونَ آيةً من القُرآن؟ سورةُ المعارج الآيةُ (33) بعدَ البسملة والَّتي بعدَها:

- ﴿**وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**﴾،
  - شهادات جمع وأقلُّ الجمع ثلاثة، شهادةُ التوحيدِ، وشهادةُ النُّبوَّة، وشهادةُ الوَلاية، هذهِ ما هي شهاداتٌ في المحاكم، نَحنُ نعيشُ ونموت ولا نذهبُ إلى المحاكِمِ كي نُؤدِّيَ الشهادات،
  - الآيةُ تتحدَّثُ بصيغةِ اسم الفاعل (قَائِمُون)؛ يعني نحنُ نعملُ بها في الحاضرِ وهو مستمرٌّ إلى المستقبل،
  - هذهِ ما هي بشهادات المحاكِم والقرينةُ واضحةٌ الآيةُ الَّتي بعدَها: ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**﴾ الشهادةُ الأولى والثانيةُ والثالثة في أيِّ موضعٍ من الصَّلاةِ يُمكنُ أن تُذكرَ هذهِ الشهادات، في سورة الفاتحة؟ أم في التشهُّد الوسطي والأخير؟ هذا هو محلُّها، قُرآنٌ صريحٌ واضحٌ،
  - دينُ الخيبةِ والفشلِ دين الطوسيّين، قرآنٌ صريحٌ نحنُ لا نتحدَّثُ عن رواياتٍ هُنا هذا قُرآنٌ، ﴿**وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ**﴾، شهادات جمعٌ بالألف والتاء أقلُّهُ ثلاثة إنَّها شهادةُ التوحيدِ وشهادةُ النُبوّةِ وشهادةُ الوَلاية تِلكَ الَّتي من دُونِها يُصبِحُ الدِّينُ صِفراً كما مرَّ علينا في الآيةِ السابعةِ والستين بعدَ البسملةِ من سورة المائدة،
- ۞ **وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ**﴾،
  - الآيةُ ما قالت والَّذينَ هُم بصلاتهم قائمون، مع أنَّ الصَّلاةَ يجبُ القيامُ بها لأنَّ القيامَ بالصَّلاةِ هو بذِكرِ الشَّهادةِ الثالثة، وهو منطقُ الآيةِ السابعةِ والستين بعدَ البسملةِ من سورة المائدة: ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾، فَما قُمتَ برسالته، هذا هو معناها، والأمرُ هو هو في الصَّلاة فإن لم تأتِ بذِكرِ عليٍّ فإنَّكَ ما قُمتَ بالصَّلاة فإنَّك ما قُمتَ بالصَّلاة.

❖ ماذا يقولُ لَنا إمامُنا الحسنُ العسكريُّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في تفسيرِهِ الشريف؟ من الطبعةِ نفسِها صفحة (564)، من حديثٍ طويلٍ: حديثٌ طويلٌ مُفصَّلٌ –

- **"وَأَقَامَ الصَّلَاةَ"، قَالَ: وَالْبِرّ** - هذا يعودُ بنا إلى الآية الَّتي يتحدَّثُ الإمامُ عنها –
- **بِرُّ مَن أَقَامَ الصَّلاة بِحُدُودِها** - أقامَ الصَّلاة بِحدُودِها - **وعَلِمَ أَنَّ أَكْبَرَ حُدُودِهَا الدُّخُولُ فِيْهَا وَالْخُرُوجُ مِنْهَا مُعْتَرِفاً** - اعتراف لساني مُعْتَرِفاً - **بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ عَبِيدِهِ وَإِمَائِهِ وَالْمُوَالَاةِ لِسَيِّد الأَوْصِيَاء وَأَفْضَل الأَتْقِيَاء عَلِيٍّ سَيِّد الأَبْرَار وَقَائِد الأَخْيَار وَأَفْضَلِ أَهْلِ دَار الْقَرَار بَعْدَ النَّبِيّ الزَّكِيِّ الْمُخْتَار** –
  - ماذا تقولون؟ هذا هو القرآنُ وهذهِ أحاديثُهُم ألا تُف على دينِ مراجعِكُم –
  - ثُمَّ بعدَ هذا ألا تقولونَ مِن أنَّ صلاة آبائنا وأجدادنا كانت باطلةٌ، إنَّها باطلةٌ وحقٌّ دماءِ نحر الحُسين، القُرآنُ يتحدَّثُ عن بُطلانِ صلاتِهِم، الأحاديثُ تتحدَّثُ عن بُطلانِ صلاتِهِم لأنَّهُم كانوا على دينٍ باطل، الأملُ في شفاعةِ إمامِ زماننا، الأملُ في رَحمةِ إمامِ زماننا، لنا ولَهُم.
- ﴿ **أُوْلَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ** - أما غيرُ هؤلاء مصيرهم أسود

حَفِظْتَني حَفِظَك الله، بماذا حُفِظَت الصَّلاة؟

❖ أعودُ إلى الرواية:

- **إِنَّ الصَّلاةَ إذا ارتَفَعَت في أَوَّلِ وَقْتِهَا رَجَعَت إِلَىٰ صَاحِبِهَا وهِيَ بَيْضَاءُ مُشْرِقَة تَقُول حَفِظَتْنِي حَفِظَكَ الله** - حَفِظْتَني حَفِظَك الله، بماذا حُفِظَت الصَّلاة؟
- **﴿وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾،**
  - هذهِ معاريضُ الكلام، الَّذينَ يستنبطونَ لَكُم هُراء الفتاوىٰ بحسَبِ منهج الشافعي، أمَّا معاريضُ الكلام فهذهِ هي، فهذهِ هي - **إِنَّ الصَّلاةَ إذا ارتَفَعَت في أَوَّلِ وَقْتِهَا رَجَعَت إِلَىٰ صَاحِبِهَا وهِيَ بَيْضَاءُ مُشْرِقَة تَقُول حَفِظ**
  - بماذا حُفِظَت الصَّلاة؟ القُرآنُ يقول: **﴿وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ۞ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾،** يُحافظونَ على صلاتِهِم حينما يُقيمونَ شهاداتهم حينئذٍ يُقيمونَ الصَّلاة –
  - **وَإِذَا ارْتَفَعَت فِي غَيْرِ وَقْتِها بِغَيرِ حُدُودِها** - ماذا قالَ لنا إمامُنا العسكريّ؟ من أنَّ أكبرَ حدود الصَّلاة أن نعترفَ بفضلِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ صلَّى اللهُ عليهما وآلهما، أينَ يَكُونُ ذلك؟ في التشهُّد الوسطي والأخير - **وَإِذَا ارْتَفَعَت فِي غَيْرِ وَقْتِها بِغَيرِ حُدُودِها رَجَعَت إِلَىٰ صَاحِبِهَا وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَة تَقُول ضَيَّعْتَنِي ضَيَّعَكَ الله** - لقد ضِعتُم ضِعتُم، ضَيَّعونا، ضَيَّعونا هؤلاء!!

لا أملكُ إلَّا أن أقولَ؛ يَا وَلَدي، لَقَد ضَيَّعُونا وَضِعْنا وَضَاعَت مَسَالِكُنا لا دُنيا ولا آخِرَة!!

أختمُ الكلام بهذهِ الرواية:

❖ في (الكافي الشريف)، من الجزء (3)، صفحة (253)، إنَّهُ الحديثُ التاسع من الباب (167): **بِسَنَدِهِ** - بسند الكليني - **عَن عُبَيد بنِ زُرَارة، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه قَالَ:**

- **قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه: مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ عَمُود الفِسْطَاط** - "الفِسطاطُ"؛ الخيمةُ الكبيرةُ العالية - **مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ عَمُود الفِسْطَاط، إِذَا ثَبَتَ العَمُود** – في وسطِ الخَيمةِ الكبيرة المرتفعةِ العالية - **إِذَا ثَبَتَ العَمُود نَفَعَت الأَطْنَابُ والأَوْتَادُ والغِشَاء** –

- "الأطنابُ"؛ الحِبال، لأنَّ الخيمة لا يُمكنُ أن نُقِيمَها مِن دُونِ حِبال، "الأوتادُ"؛ إنَّها المُثَبِّتَاتُ الَّتي تُثبَّتُ في الأرض، قد تكونُ خشباً، قد تكونُ حديداً، قد تكونُ حجراً، "والغِشَاء"؛ الغِشاء هو سقفُ الخيمة، قُماشُ الخيمة –
- لا الأطناب تنفع، ولا الأوتاد ولا الأغشية حينئذٍ ولا الأقمشة هذا هو معنى الصَّلاةِ عمود الدِّين، لأنَّها وجهُ ديننا، ولابُدَّ أن يكونَ وجهُ ديننا حسناً لأنَّ ديننا حسنٌ جميلٌ، وهل هُناكَ من جمالٍ كجمالِ عليٍّ في بُعدِهِ الحسي وفي بُعدِهِ المعنوي، جمالُ صلاتِنا ذِكرُ عليٍّ، مِن دُونِ عليٍّ صلاتُنا قبيحةٌ، من دُونِ عليٍّ صلاتنا مَشِينةٌ صلاتنا كريهةٌ.

❖ صَلَواتٌ عَلَى عَلِيٍّ؛ (زَيِّنوا مَجَالِسَكُم بِذِكرِ عَلِيٍّ)، (ذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَة - كما يقول رَسُولُ الله صَلَّى اللّهُ عليه وآله - ذِكْرُ عَلِيٍّ عِبَادَة)، ذِكرُهُ في الصَّلاةِ هُو عِبادةُ العِبادَة، وذِكرهُ خارَج الصَّلاة عبادةٌ وعبادةٌ حقيقيَّةٌ، وأفضلُ العبادةِ: يَا عَلِي يَا عَلِيّ يا عَلِيّ يَا عَلِيّ.

يا أبا الغَيْث أَغِثْنِي يَا عَلِيُّ أدركني..

يا مُحَمَّدُ يا عليُّ يا عليُّ يا مُحَمَّدُ اكْفِيانَا فَإِنَّكُما كَافِيَان وَانْصُرَانَا فَإِنَّكُما نَاصِرَان..

سَلامٌ سَلامٌ على إِمَامِنَا وَسيِّدنا صَاحِبِ الزَّمان وَرَحمَةُ اللَّهِ وَبركَاتُهُ..

حينما أتحدَّثُ عن عليٍّ إنَّني أمتلئُ نَشْوَةً وَأمتلئُ بَهْجَةً، لكنَّني ماذا أصنعُ لهذا الوقت؟! يَطِيبُ لِي أن أستمرَّ وأنا أُحدِّثكم عن عليٍّ، عن الكَرامةِ والشَّرفِ والفَخْرِ والزِّينةِ والطَّهارَةِ والجمال، لكنَّني أختمُ حَدِيثي وأنا أُرَدِّدُ:

يَا عَلِيّ يَا عَلِيّ يَا عَلِيّ يا عليّ

يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيّ

أتمنَّى لِي ولكم أن نَكونَ من خُدَّامِ الحُسينِ مِن الَّذينَ خدمتُهم خِدمةٌ معارفيَّة، ونستعينُ بالخِدمةِ الشَّعائريَّةِ والمشاعريَّةِ للتعريفِ بإمامِ زماننا، فَدِينُنا أن نَعرِفَ إمامَ زَمانِنا وأن نُعرِّفَ به، اعْرِف إِمَامَ زَمَانِك وَعَرِّف بِهِ.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً..

في أمانِ الله.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة
بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ
لقاؤنا في الحلقةِ القادمة
مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر
www.alqamar.tv